

# م. 71 - الحال (تعريفه، وأحكامه) - اللغة العربية - المستوى الثالث

## 2) - د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وارحب بكم في هذا الدرس السابع عشر - [00:00:49](#)

من دروس المستوى الثالث من مستويات اللغة العربية في اكااديمية زاد ونحن في سنة اربعين واربعمئة والف وفي هذا الدرس سنبدأ باذن الله جرح باب الحال وهو من المنصوبات المكملات - [00:01:08](#)

الحال من اهم ابواب النحو ومن اكثر المعاني التي يقصد اليها المتكلم العربي ولهذا كان هذا الباب مهما لكثرة استعماله في كلام العرب المراد بالحال الحال وصف نكرة منصوب يذكر لبيان هيئة - [00:01:28](#)

صاحبه عند وقوع الفعل الحال وصف تأتي بهذا الوصف نكرة لا معرفة وحكمه النصب طيب هذا الوصف النكرة لماذا تأتي به منصوبا في الكلام ما وظيفته وفائدته وظيفته انه يبين الهيئة - [00:02:02](#)

ويبين الحالة التي كان عليها صاحبها وهو يفعل هذا الفعل يبين هيئته وصفته وحالته في وقت معين وهو وقت حدوث الفعل اذا الحال لابد ان يكون وصفا يعني يكون أسماء دالا على صفة - [00:02:45](#)

لقولك جاء محمد ضاحكا جاء الولد فرحا وذهب خالد خائفا وعاد زيد مسرعا خائفا مسرعا وفرحا وضاحكا هذه اسماء تدل على صفات خائفا تدل على صفة الخوف ضاحكا تدل على صفة الضحك - [00:03:28](#)

فرحا تدل على صفة الفرح وهكذا الحال لا بد ان تكون وصفا يعني لا بد ان تكون اسما دالا على صفة لماذا؟ لان وظيفتها ان تبين صفة صاحبها ان تبين هيئته وحالته يعني صفته متى وقت حدوث الفعل - [00:04:12](#)

واذا قلنا ان الحال يجب ان يكون وصفا يعني نخرج الاسماء التي لا تدل على صفات وتسمى الاسماء الجامدة الاسماء الجامدة هي اسماء لم تؤخذ من افعال ولهذا لا تدل على صفات - [00:04:44](#)

لقولنا كأس او كرسي او باب او جدار او ارض او ساعة او رجل كذلك اسماء الناس واسماء الحيوانات محمد وخالد وزيد مثل حمار هذه كلها اسماء جامدة يعني لا تدل على صفات - [00:05:10](#)

ولهذا لا يتصور فيها ان تقع احوالا طيب ما حكم الحال عرفنا حكمه في التعريف ان حكمه النصب اذا في الحال تلزم النصب ولهذا عدناها من المكملات المنصوبات وظيفتها فائدة الحال - [00:05:45](#)

انها تبين صفة صاحبها وهيئته وحالته في وقت معين ما تبين صفته وهيئته وحالته دائما لا تبين الصفة والهيئة المعروفة التي يعرف بها صاحبها بين الناس وانما تبين صفته وهيئته وحالته في وقت معين وهو وقت حدوث الفعل - [00:06:16](#)

وقولك جاء محمد ضاحكا قولك ضاحكا وصف بين هيئة محمد وحالة محمد وصفة محمد وقت المجيء يعني وقت مجيء محمد في هذا الوقت كان محمد متصفا بالضحك كان ضاحكا اما قبل المجيء وبعد المجيء - [00:06:49](#)

فان الحال لا تدل على اثبات هذه الصفة ولا على نفيها هي فقط تدل على اثبات هذه الصفة لصاحبها وقت حدوث الفعل هذا المراد

بالحال نقول جاء المعلم الى المدرسة - 00:07:21

اخبرنا ان المعلم جاء الى المدرسة. ثم اردنا ان نبين حالته وهيئته وقت المجيء الصفه التي كان عليها وقت مجيئه الى المدرسة ما هي يمكن ان نبينها باكثر من طريقة - 00:07:47

اهم طريقة الحل. ان نأتي بوصف منصوب يبين هذه الصفه وهذه الحالة والهيئة ونقول جاء المعلم الى المدرسة راكبا او جاء المعلم الى المدرسة ماشيا ولهذا يمكن ان نضع هذه العبارة - 00:08:05

قبل الحال وهي عبارة حالة كونه نقول جاء المعلم الى المدرسة حالة كونه راكبا وذهب محمد ضاحكا يعني حالة كونه ضاحكا ونقول حضرت المحاضرة اخبرتنا انك حضرت المحاضرة ثم اردت ان تبين لنا حالتك وهيئتك وصفتك - 00:08:40

وقت حضورك المحاضرة ماذا تقول تقول حضرت المحاضرة مسقيا او حضارة المحاضرة متأخرا و حضرت المحاضرة منتبها او حضرت المحاضرة نائما هذه كلها صفات بينت هيئتك وحالتك وقت حضورك المحاضرة ولهذا يمكن ان نجعل قبلها حالة كونه او حالة كونه - 00:09:17

يعني حضرت المحاضرة حالة كوني مسقيا او حالة كوني متأخرا وهكذا الحال باب من اهم ابواب اللغة العربية في النحو وفي البلاغة ونكمل الكلام عليه باذن الله بعد الفاصل فانتظرونا - 00:09:52

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكر عبادة عظيمة لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء - 00:10:13

فقلت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظيم بقدرة الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير - 00:10:47

الاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا - 00:11:07

بابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به.

قال تعالى ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في - 00:11:37

دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث احرص على ما ينفعك. واستعن

بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان متاع - 00:12:17

الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في

اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - 00:12:37

والحال باب واسع وامثلته كثيرة جدا لان وظيفته النحوية والمعنوية كما ترون يحتاج اليها المتكلم كثيرا جدا في كلامه ومن ذلك ان

تقول كافأة الطالب ثم اردت ان تبين حالته وقت المكافأة - 00:12:56

وقلت كافأت الطالب مجتهدا يعني حالة كونه مجتهدا وتقول مررت بزيد ثم اردت ان تبين لنا حالة زيد وقت مرورك به وقلت مررت

بزيد جالسا يعني حالة كونه جالسا لو مررت بزيد - 00:13:38

واقفا او دائما او مريضا حالة كونه مريضا ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى تخرج بيضاء من غير سوء عندما امر الله عز وجل كليمه

موسى عليه السلام بان يدخل يده - 00:14:06

في جيبه وقال تخرج بيضاء يعني يدك تخرج من جيبك ثم بين الحالة التي هي عليها وقت خروجها وقال تخرج بيضاء يعني

تخرج حالة كونها بيضاء ومن ذلك قوله تعالى - 00:14:33

عن المنافقين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يعني المنافقون ثم بين حالتهم وهيئتهم وصفتهم وقت القيام الى الصلاة لقوله

كسالى يعني قاموا حالة كونهم كسالى والمؤمنون كيف يقومون الى الصلاة؟ - 00:15:07

سنأتي بصفة تناسب حالتهم وقت القيام الى الصلاة ونقول المؤمنون اذا قاموا الى الصلاة خاشعين او قاموا مجتهدين يعني قاموا

حالة كونهم خاشعين ومن ذلك قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله. اخبر عز وجل انه يحب المجاهدين الذين يقاتلون في سبيله - [00:15:33](#)

لكنه ذكر في الآية الحالة التي يحب ان يكون عليها المقاتلين في سبيله وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا يعني حالة كونهم صفا يعني متصافين وعرفنا ان الحال - [00:16:12](#)

وصف لا بد ان يكون اسما دالا على صفة ونكرة لابد ان تكون نكرة لا معرفة وان حكمها الناصب وان وظيفتها وفائدتها الدلالة على هيئة صاحبها وحالة صاحبها وصفة صاحبها في وقت معين - [00:16:42](#)

وهو وقت حدوث الفعل طيب وقلنا في تعريف الحال ان الحال تبين الهيئة والحالة والصفة التي يكون عليها من؟ التي يكون عليها صاحبها. صاحب الحال ما المراد بصاحب الحال صاحب الحال - [00:17:06](#)

صاحب الحال هو الذي تبين الحال هيأته يعني الموصوف بالحال الحال ليست صفة اليست وصفا يعني اسما دالا على صفة هذه الصفة لمن الصفة لصاحب الحال يعني لمن جاءت الصفة لمن جاءت الحال - [00:17:35](#)

دالة على صفته وصاحب الحال بحسب معنى الكلام قد يكون من جميع ابواب النحو قد يكون فاعلا او مفعولا به او مبتدأ او غير ذلك من ابواب النحو قد يكون فاعلا - [00:18:03](#)

كما قلنا قبل قليل يا محمد ضاحكا وحضر المعلم الى المدرسة راكبا وحضر الطالب الدرس منتبها الطالب الدرس منتبها الحال لكن حال من من الطالب كم حال من الدرس - [00:18:36](#)

يعني حال من الفاعل الطالب او حال من المفعول به الدرس حال من الطالب اذ حال من الفاعل ولو قلنا مثلا حضر الطالب الدرس مفيدا حضر الطالب الدرس مفيدا. مفيدا حال - [00:19:05](#)

لكن حال من الطالب او حال من الدرس من الفاعل او من المفعول به من المفعول به لماذا؟ لان مفيدا هنا صفة للدرس يعني حضر الطالب الدرس حالة كون الدرس مفيدا - [00:19:33](#)

ومن الحال من الفاعل قوله تعالى فخرج منها خائفا من كليمة موسى وخرج منها حالة كونه خائفا خائفا حال من فاعل خرج وفاعل خرج ضمير مستتر تقديره هو يعود الى موسى عليه الصلاة والسلام - [00:19:54](#)

وقد يكون صاحب الحال مفعولا به كما سبق وكما في قولنا يحب الاب ابنه مطيعا يحب الاب ابنه مطيعا مطيعا من الاب او من الابن من الابن من المفعول به يعني يحب الاب ابنه حالة كون الابن مطيعا - [00:20:24](#)

ومن ذلك قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا ارسلناك للناس رسولا سبجان من ماذا ليست حالة من الفاعل ناء العائدة الله عز وجل الله مرسل هل هي حال من الناس من المجرور - [00:20:56](#)

للناس حالة كونهم رسولا لا وانما هي حال مما ذا من الرسول عليه الصلاة والسلام واين الرسول في الآية؟ كاف المخاطب ارسلناك يا محمد اذا فنقول رسولا حال من الكاف كاف الخطاب العائدة الى نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:21:22](#)

هو حال من المفعول به وقد تأتي الحال من الفاعل والمفعول به معا ان تقول نازع محمد زيدا متخاصمين نازع محمد زيدا متخاصمين المتخاصمين حال من محمد الفاعل ومن زيدن المفعول به - [00:21:46](#)

ونقول رأيت زيدان مسرعين رأيت زيدا راكضين رأيت زيدا التاء فاعل وزيدن مفعول به وراكضين حال حال من ماذا؟ حال من الفاعل منك ايها المتكلم ومن المفعول به زيدا. يعني رأيت حالة كوني - [00:22:22](#)

راكضا وحالة كونه راكضا رأيت زيدا راكضين ويكون صاحب الحال غير ذلك ايضا كما سيأتي بعد الفاصل باذن الله تعالى فانتظرونا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم - [00:22:57](#)

ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فالتوبة ممحاة الذنوب. وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات. وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل - [00:23:39](#)

واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي

بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما - [00:24:09](#)

حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان - [00:24:29](#)

المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه.

ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم - [00:24:49](#)

العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن

اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح. استشعار قبح الذنب وضرره - [00:25:09](#)

فكروا في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في قلب خشية وتعظيما له

سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الآخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب - [00:25:29](#)

رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصالح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة اخرى استدراك ما فات

من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات - [00:25:49](#)

فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده

بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار - [00:26:09](#)

ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها بسم الله الرحمن الرحيم ويأتي صاحب الحال ايضا غير ذلك غير الفاعل والمفعول

به قد يأتي صاحب الحال نائب فاعل لقولنا اكرم زيد - [00:26:29](#)

ثالثا يعني اكرم حالة كونه جالسا وكقولنا احضر اللص موثقا بالقيود. فموثقا حال من اللص وهو نائب فاعل ومن ذلك قوله تعالى

والقي السحرة ساجدين اي القي السحرة حالة كونهم ساجدين - [00:27:14](#)

والسحرات نائب فاعل وقد تكون الحال من المبتدع يعني قد يكون صاحب الحال مبتدأ لقولنا محمد جالسا اهيب منه واقفا محمد

جالسا يعني محمد حالة كونه جالسا اه يا ابو منه واقفا يعني اهيب منه حالة كونه واقفا - [00:27:44](#)

مجالسا حال من محمد ومحمد مبتدأ ومن ذلك قولنا الشاي ساخنا الذ منه باردا الشاي حالة كونه ساخنا وهذا المثال ينطبق على بعض

الشعوب التي تحب الشاي ساخنا وبعض الشعوب تحب الشاي باردا - [00:28:25](#)

ولهذا نقول على ذوقهم الشاي باردا الذ منه ساخنا وقد يكون صاحب الحال المضاف اليه اذا كان هو صاحب الحال لقولنا اسعد ابي

قدوم اخي ناجحا اسعد ابي قدوم اخي ناجحا اسعد فعل ماض - [00:28:57](#)

ابي هل هو الفاعل او المفعول به هل هو الذي فعل الاسعاد او وقع عليه الاسعاد؟ وقع عليه الاسعاد مفعول به ما الذي فعل الاسعاد

قدوم اخي؟ قدوم فاعل وهو مضاف واخي مضاف اليه - [00:29:30](#)

ناجحا ناجح حال من ماذا؟ يعني صفة من ناجحا صفة ابي ولا صفة القدوم اوصفت الاخ الاخ هو الناجح اذا ناجحا حال من اخي

واخي مضاف اليه ومن ذلك قوله تعالى - [00:29:53](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا حال من اخيه يعني لحم اخيه حالة كون اخيه ميتا ومن ذلك قوله تعالى ونزعنا ما في

صدورهم من غل اخوانا اخوانا حال - [00:30:15](#)

منهم المضاف اليه في قوله صدورهم يعني نزعنا ما في صدورهم حالة كونهم اخوانا وقد يكون صاحب الحال المفعول المطلق لقولنا

علمت العلم سهلا. يعني حالة كونه سهلا وقد يكون صاحب الحال المفعول لاجله - [00:30:40](#)

لقولنا درست للفائدة مجردة. يعني حالة كونها مجردة وقد يكون صاحب الحال المفعول فيه ظرف الزمان والمكان لقولنا امضيت

الليلة كاملة في البحث. يعني امضيت الليل حالة كونها كاملة وقد يكون صاحب الحال المجرور بحرف الجر - [00:31:07](#)

لقولنا مررت بزيد جالسا يعني حالة كونه جالسا هذه الحال وهذا صاحب الحال بقي ان ننبه الى امر وهو في قولنا في تعريف الحال

ان الحال وصف لابد ان تكون وصفا يعني اسما دالا على صفة لا تكون جامدا - [00:31:34](#)

الا ان الحال جاءت في كلام العرب اسما جامدا لكن بشرط ان يكون اسما جامدا مؤولا بوصف يجوز ان تكون الحال اسما جامدا لكن بشرط ان يكون المراد بهذا الاسم الجامد - [00:32:06](#)

الوصف يعني ان يكون المراد بهذا الاسم الجامد اسم مشتق وصف دال على صفة لان العبرة دائما في اللغة المعنى المعنى ولهذا يجوز ان نقول قادمة زيد اسدا زيد اسدا - [00:32:31](#)

اسد الاسد هذا اسم جامد لديه اسم حيوان لكن قولنا اسدا في هذا المثال لا نريد به الحيوان لا نريد به ذات الحيوان وانما نريد به شجاعا وشجاعا صفة ولهذا يصح ان يقع الاسم الجامد اذا كان المراد به الوصف - [00:33:00](#)

يقولون يقع الاسم الجامد اذا كان مؤولا بوصف او مؤولا بمشتق وكذلك قولهم سلم زيد بكرا الامانة يدا بيد يدا بيد. اليد هذه ذات. كل الذوات جوامد لكن المراد بقولنا هنا يدا بيد ليس المراد - [00:33:29](#)

يد جامدة بيد جامدة وان المراد وانما المراد سلمه الامانة مناولة ومن ذلك قولنا ادخلوا خمسة خمسة لو دخل الطلاب عشرة عشرة هذي اسماء اعداد جامدة لكن المراد بها هنا - [00:33:57](#)

ليس اسماء الاعداد وانما المراد بها مرتبين ادخلوا مرتبين ثلاثة ثلاثة دخلوا مرتبين عشرة عشرة مرتبين هذا وصف يدل على صفتهم وقت الدخول ومن ذلك قولهم قابلت المسؤول وجهها لوجه. الوجه ذات - [00:34:25](#)

لكن المراد به هنا قابلت المسؤول وجهها لوجه يعني قابلته متقابلين يعني حالة كوننا متقابلين ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى وقد خلقكم اطوارا الطور اول مرحلة التي يكون فيها الخلق - [00:34:51](#)

وهو جامد وجمعه اطوار ولكن المراد بالاية والله اعلم خلقكم اطوارا يعني خلقكم منتقلين فورا بعد طور منتقل منتقل هذي صفة ولهذا صح وقوع الجامد حالا لان المراد به الوصف - [00:35:21](#)

عرفنا في هذا الدرس تعريف الحال وعرفنا ايضا صاحب الحال وماذا يكون؟ وختمناه بالتنبيه على ان الجامد قد يقع حالا اذا كان المراد به الوصف وللکلام بقية على هذا الباب المهم باب الحال - [00:35:52](#)

ولكن نرجئها الى الدرس القادم باذن الله نلتقيكم حينئذ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:19](#)